السلام . اننا نطالب الحكومة باستغلال كل فرصة واحتمال للسلام » (هعولام هزيه ٧٠/٦/١٧) .

ان قيمة الرسالة لا تكمن بالاحتجاج بقدر ما تكمن في عمليـــة ربط الاحتجاج بالخدمة العسكرية ، وهذا امر غير مألوف حتى ذلك الحين في الصراعات القائمة في المجتمع الاسرائيلي . وقد وعت الحكومة وادركت خطورة عملية الربط هذه ، وشنت هجوما بوسائل الاعلام الاسرائيلية ضد مجموعة الطلبة صاحبة الرسالة ، وكان من الطبيعي ازاء هذه الحملة أن تحدث انشقاقات بين التلاميذ المتمردين على سياسة الحكومة خاصة وأنهم لا ينتمون الى حزب أو تيار ايديولوجي معين ، الا أن روح التمرد اجتاحت طلبة ثانويين آخرين حيث بعثوا برسالة في شهر مايو من عام ١٩٧٠ الى نائب رئيسة الحكومة يجآل آلون ، احتجوا فيها على سياسة الحكومة المترددة تجاه السلام ، وعلـــى رد الحكومة غير المتسامح على رسالة تلاميذ القدس .

٣ ــ افتضاح خرافة الابادة : من بين الامور الاساسية التي ازالت الكثير مـــن الامور المسلم بها والمغروسة في ذهنية الجمهور الاسرائيلي افتضاح خرافة الابادة التي روجت لها السلطات الاسرائيلية منذ قيام الدولة وحتى الآن. فقد اصبح « خطر الابادة » المحدق باسرائيل يتلاشى من خلال اعترافات الزعامة العسكرية بأن اسرائيل لم تواجه عشية حرب حزيران خطرا يهدد كيانها مخالفين بذلك « الامر اليومي » الذي صدر عند اندلاع الحرب لوحدات الدروع الاسرائيلية : « بالدم والنـــار والحديد سنحول دون تنفيـــذ المؤامرة ... اننا ننطلق لتحطيم مؤامرة الابادة » ومناقضين التصريحات الكثيرة التي لا حصر لها قبل حرب حزيران وبعدها التي عكف الزعماء الاسرائيليون على ترديدها . لا نقصد هنا التطرق الى اسباب قضية خطر الابادة وعواملها وملابساتها وكذلك ليس الى ملابسات تصريحات القادة العسكريين التي نسفت الفكرة السائدة وكشفت القناع عن زيف ادعاءات الزعماء الاسرائيليين بل نود الاشارة اليها كعامل مساعد استغله المتمردون على الخدمة العسكرية في دفاعهم عـــن مواقفهم ومعتقداتهم ، متسلحـــين باعترافات القادة العسكريين الذين كانت لهم يد طولى في حرب حزيران .

كان أول المتحدثين عن خرافة الابادة الزعيم (احتياطي) متتياهو بيلد وتبعه كل من عيزر فايتسمان وحاييم بارليف واسحاق رابين وغيرهم . يعتقد بيلـــد ان اسرائيل لم تكـــن معرضة الى خطر الابادة الا في عام ١٩٤٩ ، ويشاركه في هذا الرأي عيزر فايتسمان . ومع ذلك فقد « ثابرنا على تنمية الاحساس بالخطر المحدق بنا ، وكأننا شعب صغير ضعيف ، يتخوف باستمرار على كيانه ، ومعرض في كل لحظة لخطر الابادة » . ويعتقد بيلد « انه حسب رأيي جرى منذ الحرب جهد محسوب لطمس جوهـــر المشكلة التي مثلت أمامنا في مايو/يونيو ١٩٦٧ ، وطرح الحرب وكأنها تفجرت عقب خطر كبير وان العرب كانوا يعرضوننا للخطر ، وان هذا الخطر ناجم عـــن وضع حدودنا التي كانت مكشوفة » . ويستنتج من ذلك بأن الهدف من هذا الطرح هو « **توسيع حدودنا** » . ويضيف بيلد « انني على يقين بأن الحكومة لم تستمع مرة واحدة الى تقرير مـــن قبل القيادة العامة بأن التهديد العربي كان يشكل خطرا على اسرائيل ، أو بأن اسرائيل لم تكن تملك القدرة لالحاق الهزيمـــة بالجيش المصري الذي كشف نفسه بغباوة مذهلة للضربة القاضية للجيش الاسرائيلي ... ان الادعاء القائل ان تلك القوات المصرية التي احتشدت على حدودنا الجنوبية كان بامكانها تهديد كيان اسرائيل لا يعني فقط الاستهزاء بالمثقفين الذين لا يستطيعون تقييم هذه الامور ، بل أيضا تحقيرا للجيش الاسرائيلي » (معاريف ٧٢/٣/٢٤) .

أما عيزر فايتسمان فانه يعترف بأن عامل الخطر المحدق بالكيان الاسرائيلي لم يكن قائما « وان الدولة لا تخرج الى الحرب فقط عندما يحدق بها خطـــر الابادة » وان المصالح